Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبرار والصالحين على مسامع الأطفال، وربط هذه الحكايات وما تؤدي إليه من نجاح أو فشل، وما تحمله من شفافية وجمال وعبر بالرب الرحيم تزيد من جلاء هذا الهدف. وإن شرح نواميس الكون التي تجري مقادير الأمور على سننها، وينشط الإنسان ويسعى في إطارها، إن كل ذلك سوف يزيد من حب الطفل لربه الذي أبدع هذا الكون ورعاه بحكمته وقدرته ورحمته.

إن كل هذه الأمور حين يتناولها الأدب بصورة مناسبة، يرسخ في أعماق الطفل ذلك الوجدان الحي الذي ينبض بحب الخالق العظيم، لأن الدين وجدان وعمل، قبل أن يكون مناسك وشعائر.

٣ ـ ترسيخ حب النبي ﷺ:

وهذا أمر يستتبع ما سبق، لأن معرفة الطفل لربه يعني تصديقه وطاعته، ومن ذلك إيمانه برسالة النبي الخاتم، وبشريعته العظيمة، فضلاً عن محبته، وطاعته، والاقتداء به في كل شؤون الحياة لأنه المنار الأعلى الذي اختاره الله للبشرية، والقدوة المثلى الذي تجلت به هذه الرسالة الإنسانية. وحين يتحقق حب النبي ﷺ، يصبح الاقتداء أمراً سهلاً.

وفي عرض السيرة العطرة بصدقها، وواقعيتها، وحيويتها سوف يغرس في نفس الأطفال تلك المحبة.

ولكن هذا العرض يحتاج إلى الطريقة المناسبة للطفل، والأسلوب المشوق الذي يفتح لديه القلب والعقل معاً، بعيداً عن السرد التاريخي البارد، أو الرواية التي لا تصلح إلا لدارسي التاريخ. وكذلك فإن عرض أحاديثه ﷺ وسنته وأعماله بالتصوير الموحي، والأسلوب الواضح سيسهم في غرس الإكبار والمحبة لرسول الله ﷺ في نفس الطفل.

وإن ذلك كله يحتاج إلى المقدرة الحقيقية في عرض ذلك بأسلوب يتلاءم مع قدرات الطفل، ويثير اهتمامه وشوقه، ويدفعه إلى مزيد من القراءة والاطلاع.